



شعوب متمكنة.  
أمم صامدة.

# بيان صحفي

## إطلاق تقرير التنمية البشرية للعام 2016

التقرير يحذر من أن الشباب والنساء على رأس الفئات التي تتخلف عن ركب التنمية في المنطقة العربية الهوة في اتساع ما لم يتم إزالة حواجز متأصلة لا تزال تعترض التنمية البشرية، مثل التمييز وعدم المساواة في المشاركة السياسية.

ستوكهولم، 21 آذار/مارس 2017 -شهد ربع القرن الأخير تقدماً كبيراً في التنمية البشرية، ولكن بقي كثيرون محرومين من هذا التقدم، ولم يدركوا مكاسبه بسبب حواجز بنيوية، كثيراً ما تسقط من الحساب والقياس. فتسجل منطقة الدول العربية، وهي من المناطق النامية في العالم، أعلى معدل بطالة بين الشباب وأدنى نسبة التحاق في المدارس بين الأطفال في سن التعليم الابتدائي. واليوم باتت الحاجة ملحة إلى زيادة التركيز على المعرضين للإقصاء وعلى الإجراءات اللازمة لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق التنمية البشرية المستدامة للجميع. هذا ما خلص إليه تقرير التنمية البشرية لعام 2016، الذي يطلقه اليوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحت عنوان "التنمية البشرية للجميع".

ومع أن متوسط التنمية البشرية سجل، حسب التقرير، تحسناً في جميع المناطق في الفترة ما بين عامي 1990 و2015، لا يزال شخص من كل ثلاثة في العالم يعيش على مستوى التنمية البشرية المنخفضة قياساً بدليل التنمية البشرية.

وأكدت مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيلين كلارك، في حفل إطلاق التقرير في ستوكهولم اليوم، بحضور رئيس وزراء السويد، ستيفان لوفين، والمؤلف الرئيسي للتقرير ومدير مكتب تقرير التنمية البشرية، سليم جهان. "أن العالم قد خطا خطوات مهمة في سبيل الحد من الفقر المدقع، وتحسين فرص الوصول إلى التعليم والصحة، وتوسيع الإمكانيات للنساء والفتيات"، ولكنها أضافت "هذه المكاسب ليست نهاية الطريق، بل هي مقدمة للتصدي للتحدي الأصعب والمتمثل في التأكد من وصول منافع هذا التقدم العالمي إلى الجميع في كافة بقاع الأرض".

وتسجل المنطقة العربية، التي يقل عمر أكثر من نصف سكانها عن 25 عاماً، أدنى معدلات الالتحاق بالمدارس للأطفال في سن التعليم الابتدائي بين سائر مناطق العالم النامية، كما تسجل بطالة الشباب فيها أعلى المعدلات، إذ أن يبقى 29 في المائة من الأفراد في الفئة العمرية 15-24 عاماً عاطلين عن العمل.

وشدد مراد وهبه، مساعد مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية أنه "حتى لا يخلف ركب التنمية أحداً في الوراثة في منطقتنا العربية، يجب أن نركز على من يتم إقصائهم وعلى ما يجب علينا أن نتخذه من الإجراءات اللازمة لتذليل العقبات المتجذرة التي تحول دون التنمية والتي كثيراً ما تسقط من القياس".

وبالإضافة إلى الشباب، يتعرض سكان الأرياف، والنساء، والأشخاص الذين يعيشون في مناطق النزاعات لأوجه حرمان كثيرة، بعضها ظاهر والآخر يبقى مستتراً.

يُحظَر نشر هذا البيان الصحفي قبل 21 آذار/مارس 2017، الساعة الثالثة بعد الظهر في ستوكهولم

### تشهد المنطقة العربية أوسع هوة بين المرأة والرجل من حيث المشاركة في القوى العاملة

لا تزال المرأة في الدول العربية أكثر من يعاني من غياب المساواة مقارنة بقرباناتها في سائر مناطق العالم. فيسجل الفارق في قيمة دليل التنمية البشرية بين الإناث والذكور، قياساً بدليل التنمية حسب الجنس، ثاني أكبر الفوارق بين جميع مناطق النامية (بعد جنوب آسيا). والسبب الرئيسي هو الفجوة في الدخل بين الرجل والمرأة. ولا تزال الأنماط الكثيرة من الإقصاء التي تطل النساء والفتيات وغياب الفرص لتمكينهن من التحديات الملحة.

ويُظهر التقرير أن نسبة 22 في المائة فقط من النساء من الفئة العمرية 15 سنة وما فوق، كنّ يعملن خارج المنزل في عام 2015 في مختلف بلدان المنطقة العربية، مقابل 75 في المائة من الرجال. وهكذا تسجل المنطقة أدنى مشاركة للمرأة في القوى العاملة، وأوسع هوة بين الذكور والإناث من حيث المشاركة في القوى العاملة بين مختلف المناطق النامية.

ويبين التقرير كذلك أن الجغرافيا تلعب دوراً مهماً في تكريس عدم المساواة في المنطقة. فعلى الرغم من أن كل بلدان العالم لا تكاد أن تخلو من فوارق بين المدن والأرياف، إلا أن هذه الفوارق تتسع في الدول العربية لتتجاوز متوسط البلدان النامية. فيصل الفارق في قيمة دليل الفقر المتعدد الأبعاد إلى 21 نقطة مئوية، بين سكان المدن (بقيمة 8 في المائة) وسكان الأرياف (بقيمة 29 في المائة).

### تعثر التنمية البشرية في المنطقة نتيجة للنزاع

يوضح التقرير أيضاً الآثار التي خلفها النزاعات والعنف من تفاوت في مستويات التنمية البشرية في المنطقة العربية. فقد شهدت المنطقة العربية أكبر حصة في العالم في أعداد الوفيات بسبب المعارك ما بين عامي 1989 و2014. ويتعرض الأطفال والشباب اليافعون من اللاجئين للتسرب من المدرسة أكثر بخمسة أضعاف من غير اللاجئين، ما يضيق أمامهم آفاق المستقبل. وكثيراً ما يصطدم اللاجئون بحواجز تحول بهم دون العمل والمشاركة السياسية، كما ورد في التقرير.

وتناهز كلفة خمسة أعوام من النزاع في سوريا، وما نجم عنها من تداعيات على الأردن ولبنان والعراق ومصر وتركيا، 35 مليار دولار، أي ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي لسوريا في عام 2007. كما سيتطلب إعادة إعمار البنية الأساسية في ليبيا حوالي 200 مليار دولار في الأعوام العشرة المقبلة.

وليست البلدان التي تستضيف اللاجئين الفارين من النزاعات والعنف بمنأى عن الأضرار، ولا سيما الأردن ولبنان اللذين استوعبا غالبية اللاجئين السوريين، إذ تعرضت قطاعات الخدمات الأساسية فيهما، مثل التعليم والصحة، لضغوطات وإجهادات كبيرة.

### السعي في سبيل تحقيق المساواة وشمول الكافة يحفز التقدم البشري

وقالت هيلين كلارك "لا سبيل إلى القضاء على الفقر وتحقيق التنمية للجميع على نحو مستدام في سلام وعدالة، إلا من خلال القضاء على التمييز الراسخ في الأعراف الاجتماعية والقوانين، والتصدي لأسباب عدم المساواة في المشاركة السياسية، التي حالت دون تمتع الكثيرين بمكاسب التقدم".

ولهذا يدعو التقرير إلى توجيه المزيد من الاهتمام إلى تمكين المهمشين في المجتمع، والاعتراف بأهمية إعلاء صوتهم في صنع القرار. ويدعو كذلك إلى إجراء تحليلات معمقة لتحديد أوجه العمل المطلوب، في مجالات مثل المشاركة والاستقلالية. وفي هذا الصدد تكون للبيانات الرئيسية والمفصلة حسب مكان الإقامة، والجنس، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والانتماء الاثني ضرورة لتحديد من يتم تركهم في الورا.

## يُحظَر نشر هذا البيان الصحفي قبل 21 آذار/مارس 2017، الساعة الثالثة بعد الظهر في ستوكهولم

وقال سليم جهان، المؤلف الرئيسي للتقرير " عند حساب التنمية البشرية كثيراً ما نُفِرط فيما نوليه من تركيز على المتوسطات الوطنية، التي عادة ما تحجب فوارق كبيرة في حياة الناس. " مضيفاً " إذا كان لنا أن نتقدم، علينا ألا نكتفي بحساب ما تحقق من إنجازات، بل يجب أن نتدارس أحوال من تم إقصائهم من هذا التقدم والأسباب التي دفعت إلى إقصائهم".

ويشدد التقرير على أهمية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للبناء على ما تحقق من مكاسب، مشيراً إلى علاقة الترابط بين الخطة ونهج التنمية البشرية.

\* \* \*

للمزيد من المعلومات، يرجى لاتصال بـ:

في مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في نيويورك

أنا أورتوبيا: [anna.ortubia@undp.org](mailto:anna.ortubia@undp.org) +1 (212) 906 5964

آن ماري ويلكوك: [ann-marie.wilcock@undp.org](mailto:ann-marie.wilcock@undp.org) +1 (212) 906 6586

في المكتب الإقليمي للدول العربية في نيويورك

ثيودور ميرفي: [theodore.murphy@undp.org](mailto:theodore.murphy@undp.org) +1 (212) 906 5890

في المركز الإقليمي للدول العربية في عمان

نعمان الصياد: [noeman.alsayyad@undp.org](mailto:noeman.alsayyad@undp.org) +962 79 567 2901

حول التقرير: تقرير التنمية البشرية هو مطبوعة مستقلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويستطيع القراء تنزيل النسخة الإلكترونية لتقرير التنمية البشرية 2016 من دون مقابل إضافة إلى مواد مرجعية عن أدلته، وملامح تخص المناطق عن الموقع: <http://hdr.undp.org>

يمكن الاطلاع على تقرير التنمية البشرية لعام 2016 على الرابط التالي: [/http://report.hdr.undp.org](http://report.hdr.undp.org)  
الملف الصحفي الكامل بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة: <http://hdr.undp.org/en/2016-report/press>

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في علاقة شراكة على مختلف مستويات المجتمع لدعم مسيرة بناء الأمم على أسس متينة، تستطيع مواجهة الأزمات، وتحقيق النمو الذي يسهم في تحسين نوعية الحياة للجميع. للبرنامج حضور فعلي على الأرض في 177 بلداً وإقليماً، يوفر منظوراً عالمياً ورؤية ثاقبة للواقع المحلي من أجل تمكين الشعوب وتعزيز صمود الأمم.